من اللذات ونيل الشهوات وهو معنى قوله تعالى واعبد ربك
حتى ياتيك اليقين امر نبيه عليه السلام بالعبادة
وهو مخالفة النفس لان العبادات كلما تاباها النفس
وتريد ضدها الى ان ياتيها اليقين فان قيل
كيف تابا نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم العبادة
وهو لا هوى له قال الله عز وجل وما ينطق
عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فيقال انه خاطب نبيه
بهذا الخطاب ليعود به الشرع فيكون عاما بين امته
الى ان تقوم الساعة ثم انه عز يعطي نبيه صلى الله عليه وسلم
القوة على النفس والهوى كيلا يضراه فلا يحوجاه الى
المجاهدة والمحاربة بخلاف امته فاذا دام المومن على
هذه المجاهدة الى ان ياتيه الموت ويلحق بربه عز وجل بسيف
مسلول ملطخ بدم النفس والهوى اعطاه ما ضمن له

له في دار البقا والسعادة في قوله عز وجل واما من خاف
مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى
فاذا دخله الجنة وجعلها داره وقراره ومصيره وامن من
التحويل عنها والنقلة الى غيرها والعود الى الدنيا جدد له كل
يوم وكل ساعة من انواع النعيم وتغير عليه انواع الحلل والحلى
الى ما لا نهاية له ولا غاية ولا نفاد كما جدد هو في الدنيا كل يوم
وساعة ولحظة مجاهدة النفس والهوى • واما الكافر
والمنافق والعاصي لما تركوا مجاهدة النفس والهوى في الدنيا وتابعوها
واتبعوا نفسهم ووافقوا الشيطان وخالفوا مولاهم فانغمسوا
في انواع المعاصي والمخالفات وغرهم امهاله تعالى لهم وفضله
عليهم وستره العام حتى جاءهم الموت وهم مقيمون على
التفريط غافلون عن مراقبة مولاهم مستوفين للتوبة وطايفة
اخرى اهلوا للتطوع الدخل في الاسلام فعمهم الدخول